

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

ويتعلّق بهذا الكلام بيان خفّة النكرة وثقل الفعل أمّـا النكرة فإنها أخف إذا كان مدلولها معنى واحداً كقولك (رجلٌ) والسامع يدرك معنى هذا اللفظ بغير فكرة وأمّـا (زيد) ونحوه من الأعلام فيتناول واحداً معيّنـا يقع فيه الأشتراك فيحتاج إلى فواصل تميّزّه .

فصل .

وأما ثقل الفعل فظاهر وذلك أنّ لفظه يلزمه الفاعل والمفاعيل من الطرفين وغيرهما والمصدر والحال ويدلّ على حدث وزمان ويتصرّف تصرّفـاً فاختلف به المعاني بخلاف الاسم فإنّـه لا يدسّـل إلاّ على معنى واحد .

فصل .

وإنّـما لم يجتمع التنوين والإضافة لوجهين أحدهما أنّـ التنوين في الأصل دليل التنكير والإضافة تعرّف أو تخصّص فلم يجمع بينهما لتنافي معنييهما